تأثير اللغة العربية على نطق بعض
الأصوات في اللغة التركية لبعض الطلاب العرب الدارسين لها كلغة ثانية

"دراسة تطبيقية تقابلية"

د. منى محمد على بشر
أ. مشارك علم اللغة
قسم اللغة العربية – كلية آداب الدمام

مقدمة :

إن اللغة التركية بكل لهجاتها، هي لغة أقوام تمتد بلادهم من الصين شرقا حتى أوروبا الشرقية غربا، ومن بلاد القرم شمالا حتى سواحل البحر المتوسط جنوبا، وهي لغة رسمية لجمهورية تركيا فقط، والتي قامت على أنقاض الدولة العثمانية وتنتسب إلى عائلة الأورال الألطائية ، وهي من اللغات الإلحاقية، والتي يضاف إلى جذر الكلمة –والتي تكون غالبا من مقطع واحد –لواحق لاشتقاق معانٍ جديدة، فهي إذن بالتالي تختلف عن اللغات السامية والتي تعتبر من اللغات المنصرفة الاشتقاقية.

و تنقسم التركية إلى لغتين: التركية الشرقية وكان يتحدث بها المماليك في مصر وأوزبكستان الشرقية ، والتركية الغربية ويتحدث بها أهل شمال إيران وأذربيجان وبعض مناطق بحر قزوين.

واللغة التركية لها نظامها الصوتي الخاص بها ، والذى نراه متمثلا في قوانين المماثلة الصوتية وغيرها من القواعد الصوتية التي تثريها، سواء أكانت هذه الأصوات صوامت أو صوائت .وقد مرت التركية بمراحل تاريخية مهمة عبر الزمن ، منها مرحلة اللغة الأناضولية،[1]– إلا أنها كانت مقتصرة على لغة الحديث ، بينما تركت الساحة الأدبية والثقافية إلى اللغتين العربية والفارسية. فقد تأثرت التركية كثيرا بهاتين اللغتين ، لكن منذ بداية القرن الثالث عشر الميلادي ، نجد أن اللغة التركية في الأناضول والممثلة للفرع الأوغزي الغربي للغة التركية ، قد أصبحت هي لغة الكتابة الأساسية وبخاصة في الأعمال الأدبية.

ولقد لوحظ عند الحديث العادي مع العديد من الطالبات اللواتي يدرسن اللغة التركية–كلغة ثانية– وجود تباين عند نطق بعض الأصوات الاحتكاكية لكلمات موجودة في اللغتين العربية والتركية، ، فاستوقفني الأمر للملاحظة ، فكان لابد من الدراسة العلمية للتحقق من تلك الملاحظات ومعرفة الأسباب.

وكنت قد درست التركية على أيدي أساتذة أتراك بجامعتي بالإسكندرية –لأنها ضمن متطلبات الحصول على شهادتي الجامعية .

تمهيد :

ذهب علماء اللغة في نشأة الحروف الأبجدية العربية إلى مذاهب مختلفة، لكن آراءهم – على اختلافها – تتفق في كون الفينيقيين هم أصحاب الأبجدية المعروفة، ولقد نشأت الأبجدية العربية في القرن الرابع الميلادي عن الأبجدية النبطية في أغلب الظن، لكن أصولها وتاريخها القديم لا تزال موضع نقاش العلماء، فقيل إن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أول من وضع الكتابة العربية، وأشار القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى[٢]" إلى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سألها لصحابي أبو ذر الغفاري ـــ

رضي الله عنه حيث قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت "يا رسول الله، كل نبي مرسل، بمَ يرسل؟ "قال: بكتاب منزل"، قلت "يا رسول الله، أي كتاب أنزل على آدم؟ "قال "أ ب ت ث ج ا ل خ"، قلت: "يا رسول الله،" كم حرفا؟ "قال "تسعا وعشرين"، قلت "يا رسول الله،" عددت ثمانية وعشرين"، قال "يا أبا ذر، والذي بعثني بالحق نبيا، ما أنزل الله تعالى على آدم إلا تسعة وعشرين حرفا"، قلت "يا رسول الله، فيها الألف واللام"، فقال عليه السلام "لام ألف حرف واحد، أنزله على آدم في صحيفة واحدة.

وترتيب الألفباء العربية كالتالي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ ي.
وهذا الترتيب الحديث الذي وضعه نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر العدواني في زمن عبد الملك بن مروان الأموي، وقد انتشرت الأبجدية العربية بعد ذلك مع الفتح العربي الإسلامي في أنحاء مختلفة من العالم.[٣]

أما ترتيب الأبجدية في اللغة التركية، وطريقة نطقها، فهو كالتالي[٤]:

(اللسان العثماني) Ottoman Turkish script

ذ	د	خ	ح	چ	ج	ث	ت	پ	ب	ء	ا
zel	dal	hı	ha	çim	cim	se	te	pe	be	hemze	elif
z	d	h	h	ç	c	s	t	p	b		-
[z]	[d, t]	[h]	[h]	[ʧ]	[ʤ,ʧ]	[s]	[t]	[p]	[b, p]		[ɑ, Ø]; [o, e]

ف	غ	ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ژ	ز	ر
fe	gayın	ayın	zı	tı	dat/dad	sat/sad	şin	sin	je	ze	re
f	g, ğ	', h	z	t	d, z	s	ş	s	j	z	r
[f]	[ɣ, g, k, h]	[Ø, ɑ]	[z]	[t, d]	[z, d]	[s]	[ʃ]	[s]	[ʒ]	[z]	[r]

ى	ه ة	و	ن	م	ل	ڭ	گ	ك	ق
ye	he	vav	nun	mim	lam	nef	gef	kef	kaf
y, ı, i	h, e, a	v, o, ö, u, ü	n	m	l	n	g, ğ	k, g, ğ, n	k
[j, i, y, e, ej, a, u, ɯ]	[ɑ, Ø, i, e]	[v, Ø, u, ɯ,i, y o, œ]	[n]	[m]	[l]	[ɲ]	[g, k]	[k, j]	[k]

وأبجدية اللغة التركية يصل عدد حروفها الكتابية إلى خمس وثلاثين حرفا، وهناك أصوات–كما نلاحظ– مفردة وأخرى مركبة–كما نلاحظ– ، وبالنسبة لطريقة نطقها، فهي موضحة أدنى الحرف بالإنجليزية. واللغة التركية تسعة وعشرين فونيما ، منها ما هو صائت و منها ما هو صامت، وهي كالتالي:

أولاً: الصوائت

وعددها في اللغة التركية ثمانية و هي: /a/, /e/, /ı/,/ i/, /o/, /ö/, /u/, /ü/

ثانياً: الصوامت

وعددها في اللغة التركية واحد وعشرون وهي:

/b/, /c/, /ç/, /d/, /f/, /g/, /ğ/, /h/, /j/, /k/, /ɬ/,

/m/, /n/, /p/, /r/, /s/,/ ş/, /t/,/ v/, /y/

أما بالنسبة للغتنا العربية ، فعدد الصوامت تسعة وعشرون صامتا وهـي:

/?/ (همزة القطع)،/ b/،/ t/، /Θ / ، /g/، / /ħ / ،/x/، /d/،/6/،/r/، /z/، /s/، /S/، /s/ ،

/d/، /t/، /6/، 3 / /&/، ، /f/، /q/، /k/، /ɐ/، /m/، /n/، /h/، /w/، /y/\

وفي الوقت نفسه يعتبر اثنان من هذه الصوامت شبه صائتة وهما الواو / w/،والياء /y/.(٥)

وهذا معناه أن اللغة العربية لها خمسة وثلاثين فونيما: ستة صوائت والبقية صوامت.

وفي العربية ستة صوائت: ثلاثة منها قصيرة، ويشار إليها بالحركات: /a/ ، /i/ ، /u /، وثلاثة أخرى طويلة ، وهي حروف المد.

وصفوة القول أن:

هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف بين أصوات اللغتين العربية والتركية، نوجزها فيما يلي :

أولاً: أوجه الشبه

١-بالنسبة للصوائت:

تقابل صوائت اللغة العربية القصيرة أربعة من صوائت التركية، أي أن :

- الفتحة القصيرة تقابل ⟵ /a./ و/ e/
- وتقابل الضمة القصيرة ⟵ /u/
- وتقابل الكسرة القصيرة ⟵ / i/

والجدول التالي يوضح الصائت في التركية وما يقابله في العربية

م	الصائت في التركية	ما يقابله في العربية
١	/a/	/a/= الفتحة
٢	/e/	/a/= الفتحة
٣	/i/	/i/= الكسرة
٤	/u/	/u/=الضمة

جدول رقم (١)

٢-بالنسبة للصوامت:

يقابل الباء في ← العربية فونيم الـ /b/ في التركية

والتاء ← / t/

والجيم ← /c/(القاهرية)(٦)

والدال ← /d/

والراء ← /r/

الزاي ← /z/

السين ← /s/

الشين ← /S/

الفاء ← /f /

الكاف ← /k/

اللام ← /ɐ/

الميم ← /m/

النون ← /n /

الهاء ← /h/

الياء ← /y/

والأصوات التي تنطق مثل نطقها في العربية، فهي كالتالي:

- الجيم: ورمزها الصوتي /g/(الجيم القاهرية)
- الخاء: ورمزها الصوتي /x/
- السين: ورمزها الصوتي /s/

- الشين: ورمزها الصوتي /S/
- العين: ورمزها الصوتي /ɜ/
- الغين: ورمزها الصوتي /&/
- الفاء: ورمزها الصوتي /f/
- الراء: ورمزها الصوتي /r/
- الزاي: ورمزها الصوتي /z/
- أما الفونيم (گ)في التركية ، فينطق مثل الكاف في العربية.

ثانيا: أوجه الخلاف :

١- عدد الصوائت في اللغة التركية ثمانية ، بينما عدد ها في العربية ثلاثة فقط، لذلك ليس هناك مقابل لبعض الصوائت التركية في العربية وهي: /i, o, ö, ü/

٢- لا توجد في اللغة التركية صوائت طويلة، بينما توجد في العربية ثلاثة صوائت طويلة، أما في التركية فجميعها قصيرة ،[٧] وزمن نطقها أطول من القصيرة ،وهذا ما نص عليه "ابن جني"- رحمة الله عليه - حينما ذكر أن الصوائت الطويلة ضعف زمن القصيرة رغم الامكانات الضئيلة وعدم وجود معامل أو تقنيات حديثة والتي أثبتت فيما بعد صحة كلامه،[٨] فعلماؤنا العرب القدامى لهم السبق في هذا المجال الصوتي الصعب والجديد في آن واحد.

ويمكن إيجاز أوجه الخلاف بالنسبة للغتين في الجدول التالي : -

م	المسمى	اللغة العربية	اللغة التركية
1	عدد الصوامت	28	21
2	الصوامت الانزلاقية (شبه صائتة)	/w/، و/y/	/y/
3	الصوامت: /ç/, /g/, /ğ/, /p/,/v/	غير موجودة	موجودة
4	الصوامت: الهمزة/ ?/، والثاء /ϴ/ والذال /ϭ/والحاء /ħ/،والخاء /x/والصاد /s̲/، والضاد/d̲/،والطاء /t̲/،والظاء/ϭ̲/ ،والعين /ʒ/ , والغين / &/،والقاف/q/ والكاف/k/	موجودة	غير موجودة
5	الصوامت المزكبة: /c, ç/	غير موجودة	موجودة
6	الصوامت المركبة: /g/و/j/ و/dj/	موجودة	غير موجودة
7	الصوائت /ü/ ,/ö/ ,/o/ ,/ı/	غير موجودة	موجودة
8	الصوائت الطويلة: الألف- الواو –الياء	موجودة	غير موجودة

الجدول رقم (٢)

الخلاصة:

– هناك بعض الاختلافات بين صوامت اللغتين من حيث الهمس والجهر، ومن حيث الوقف (الانفجار) والاحتكاك.[٩]

– لا توجد في العربية نظائر لستة فونيمات في التركية وهي: /ç/, /g/, /□/, /j/, /p,/v/

– فونيم الـ /k/ ينطق كافا مفخمة كما في العربية إذا تبعه الصائت / u/أو/i/ ، وينطق قافا إذا تبعه /a/< والجدول التالي يوضح أمثلة لكلمات تتضمن هذه الفونيمات وكيفية النطق:

م		التركية	العربية	طريقة النطق
1	/ç/	çay	شاي	إشمام الشين تاء(تشاي)
2	/g/	geℓdi Gaga	جيلدي جاجا	كالجيم المصرية =/dj/
3	/p/	Papa	پـا پـا	بابا = /b/(فونيم الپـا)
4	/v/	Evet	نعم	واو= /w/(إيڤـيت)
5	/k/	kitap -Kaℓem	قلم- كتاب	القاف=/q/= /k [8]
6	/ğ/	doğa - dağ	داغ- دوغا	يشبه الغين= /& /

الجدول رقم (٣)

–الهدف من البحث:

- وتكمن في معرفة أسباب اختلاف نطق كل من المجموعتين لكلمات مختارة باللغة التركية

–أهمية البحث :

- التعرف على كيفية نطق المجموعتين للأصوات المختارة، والمقارنة بينهما.

-الدراسات السابقة:

١- الأصول العربية في لغة الصحافة التركية وأثر ذلك على تعليم اللغة العربية للأتراك- زكي أبو النصر البغدادي- جامعة الملك سعود-الرياض-٢٠١٤م

٢- حول تأثير العربية والفارسية في تكوين اللغة التركية: صبري ، ابراهيم- مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية،٢٠١٣م

٣- وظائف الأصوات فى اللغة التركية فى القرن الثالث عشر الميلادي، ناصف، محمد يحيى، رسالة دكتوراه- كلية الألسن- جامعة عين شمس-٢٠١٢م

٤- دراسة تقابلية بين اللغات العربية والماليزية والتركيةوالفارسية على مستوى العدد- جاسم علي جاسم – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-٢٠١٢م

٥- اقتراض التركية من العربية ومعجم الكلمات العربية في اللغة التركية (دراسة ومعجم)- جودت جقمججي -جامعة الملك سعود بالرياض-٢٠٠٦م

٦-الأصوات التركية والعربية-دراسة مقارنة- جامعة الملك سعود بالرياض-٢٠٠١م

٧-الأصوات فى اللغة التركية والعربية: دراسة تقابلية :أمر الله إيشلر- جامعة أنقرة- تركيا- جامعة الملك سعود- السعودية ٢٠٠٠م

8- Sesler ",TürkDiliveKompozisyonBilgileri.:Banguoğlu,Tahsin, TürkçeninGrameri , Ankara,1995

9- Muhararem,TürkDiliBilgisi, Istanbul, 1993, s.Ercilasun, AhmetBican, "Türkçede.

10-Selen,N evin,SoyleyisSesbilimi- AkustikSesbilimve -Türkiye Tüurkcesi , , Ankara, Demerican, Omer,Türkiye,1979.

11- Türkçesinde SesDuzeni Türkiye, TürkçesindeSesler, Ankara,1979.

12- Michaelis, M., D., Frohlich & H. W. Strube,: Selection & combination of Acoustic Features for the Description of Pathologic Voices. J. Acous. Soc. Am. Vol. 3, pp. 1628-1639-(1998)

13-. Michaelis D. T. Gramss, & H. W. Strube, :Glottal-to Nose Excitation Ratio- a New Measure for Describing Pathological Voices Acta Acustica, Vol. 83, pp. 700-706.-(1997)

14. Frolich, M., D Michaelis, & H. W. Strube,: Acoustic Voice Quality Description: Case Studies for different regions of Hoarseness Diagram. pp. 143-150 - (1997).

15. Verdonck-de Leeuw & Koopmans Margos: Voice quality before & after Radio therapy-ICPHS-Stockholmvol, 4: 610-616.-(1995)

16. Imaad A. Awad,: The evaluation of segmental & suprasegmentals after insertion the palatal obturators with various nasal extensions (M.Sc.) thesis. Alex. U. -(1995)

17. Fashal (Mervat): Duration of the units of speech in Egyptian Colloquial Arabic (Ph.D. Thesis) (1991).

18. Classification of Voice Qualities. Journal of-Wendler, A. Rauhut & M. Kurger-

Phonetics, Vol. 4, pp. 483-488(1986).

19 ----------: Variability of vowel formant frequencies & the quintal theory of speech: A first report by / David B. pison 37: 6 (pp. 205-234) (1980)..

20. ----------: Temporal compensation & Universal by / Dr. Salman El Aany 37:4 (pp. 235-252) (1980).

عينة البحث:

وهي عبارة عن مجموعتين من الطالبات ، المجموعة الأولى: وهي مكونة من ست سعوديات، وهن طالبات من قسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة الملك سعود ،. أما المجموعة الثانية: فهي مكونة من ست طالبات مصريات، وهن من طالبات نفس القسم بآداب جامعة الاسكندرية، وكلتا المجموعتين يدرسن اللغة التركية كلغة ثانية ، ثم تم انتقاء أفضل ثلاث طالبات من كل مجموعة وبالشروط التالية:

أ- خلوهن من العيوب النطقية والسمعية.

ب- خلوهن من الأمراض الجهازية (السكر والضغط،...).

جـ- كلهن من قسم اللغة العربية ويدرسن اللغة التركية كلغة ثانية.

د- تتراوح أعمارهن ما بين (١٨-٢٢) عاما

الأجهزة والبرامج المستخدمة :

أ. جهاز الحاسوب المحمول (توشيبا).

ب. برنامج التحليل الصوتي (Paraat).

جـ. جهاز رسم الحنك الأعلى أو الـ (Palatograph).

- كما تم التسجيل ثلاث مرات وذلك لاختيار التسجيل الأفضل، أما الأصوات -موضوع التجربة - فهي كما يلي:

الأصوات المختارة :

تم اختيار أربعة أصوات من الأصوات الاحتكاكية، وهي كالتالي:

١. السين /s/
٢. الصاد /s/
٣. الشين /S/
٤. العين / 3 /

كما تم اختيار كلمات تركية، لكنها موجودة في اللغتين: العربية والتركية، وبالحركات الثلاثة: الفتحة والكسرة والضمة في بداية الكلمة ووسطها، والمقطع المستخدم في هذه الكلمات هو المقطع القصير

(ص ح) أو (cv)، فيكون المجموع كالتالي:

٤ أصوات × 6 كلمات وبالحركات الثلاثة = 24 كلمة.

- تم تسجيل هذه الكلمات بالأصوات المختارة مع الصوائت الرئيسية الثلاثة لتكون محل الدراسة الأكوستيكية (ص ح) أو (cv).

طريقة إجراء التجربة :

تم التدريب على القراءة بطريقتين:

١. المختارة بصوت أحد سماع الكلمات الأساتذة الأتراك.
٢. الاستماع للطالبات قبل التسجيل وبعده، ثم اختيار التسجيل الأفضل.

-الكلمات المختارة:

والجدول التالي يوضح الكلمات المختارة في البحث: جدول رقم (٤)

م	الصوت	الكلمة المختارة	معناها بالعربية	نوع الحركة	بداية الكلمة	وسط الكلمة
١	السين /s/	Saadat	سَعادة	الفتحة	√	
		Insan	انسَان			√
		Silsile	سِلسِلة	الكسرة	√	
		Ĥusin	حسين			√
		Sultan	سُلطان	الضمة	√	
		Tavessül	توسُل			√
٢	الصاد /s/	Sabaĥ	صَباح	الفتحة	√	
		Kisa	قصَة			√
		Sinif	صِنف	الكسرة	√	
		Asil	أصِيل			√
		Soĥbet	صُحبة	الضمة	√	
		Unsur	عُنصُر			√
٣	الشين /S/	Airš	شَاعر	الفتحة	√	
		Ekküršte	تشَكُر			√
		iirš	شِعر	الكسرة	√	
		ibšibš	شِبشِب			√
		ukranš	شُكرا	الضمة	√	
		Xauukx	خاشُوقة(ملعقة)	الضمة		√
٤	العين / ʒ /	Adit	عَدد	الفتحة	√	
		Sürat	سرعَة			√
		Ilim	عِلم	الكسرة	√	
		Mütekait	متقاعِد			√
		Ümer	عُمر	الضمة	√	
		üürš	شعُور			√

جدول رقم (٤) يوضح الكلمات المختارة وبالحركات الثلاثة

ملحوظة:

– فونيم العين /ʒ / في الكلمات العربية الدخيلة على التركية يكتب بـ /a/ إذا كانت حركته فتحة قصيرة أو طويلة نحو: عدد، ويكتب بـ /i/ إذا كانت حركته كسرة قصيرة أو طويلة نحو: علم (ilim)، ويكتب بـ / o/ أو /ö/ أو/u / إذا كانت حركته ضمة قصيرة نحو , (umre)عمر.

– والكسرة القصيرة في الكلمات العربية الدخيلة على التركية أحياناً تكتب بـ /i/ إذا كان الفونيم الواقع بعده مفخما مثل: فقيه(fıkıh).

التحليل والقياس :

- يعتمد التحليل على قياس قيم المكونات الذبذبية الأولي والثانية، أو (F1, F2) (بالهيرتز)، حيث إنهما من أهم المكونات الذبذبية –كما هو معروف– لدى علماء الأصوات.
- تم تحويل تلك القيم من (الهيرتز) إلى (البارك) تبعا للصيغة الرياضية المذكورة في (Fant, 1983).[٩]

وهي كالتالي:

$$Bark=7x\log,\ \{hertz/650)+(\ hertz/650)^2\}^{1/2]}$$

والهدف من التحويل مقارنه المعلومات الأكوستيكية بالانطباع السمعي، حيث إن مقياس (بارك) ناتج من التجارب السمعية. وهو متفق عليه عالميا.

كما تم قياس المسافة بين المكون الأول (F1) والمكون الثاني (F2) لمعرفة الفرق بين المجموعتين.

النتائج :

تم تحليل النتائج بثلاث طرق:

أ. **بالسماع :**

* لوحظ وجود تباين واضح عند نطق الأصوات الأربعة بين المجموعتين، وبخاصة الشين /S/ والعين/ʒ/.

ب. **بالتحليل الصوتي الفوناتيكي** : باستخدام برنامج (praat).

ملحوظة: الترددات الموجودة في الجداول هي متوسط الحالات الثلاثة لكل مجموعة. المجموعة الأولى: (F2-F1). – المجموعة الثانية: (F2-F1).

الحالة رقم الصوت	١	٢	٣
١- السين/s/	٣٧٠٠-٧٠٠٠ ٥٣٥٠	٢٤٠٠-٧٥٠٠ ٤٩٥٠	٢٥٠٠-٦٢٠٠ ٤٣٥٠
٢- الصاد/s/	٣٨٠٠-٦٥٥٠ ٥١٧٥	٣٢٥٠-٦٤٤٠ ٤٨٤٥	٣٩٠٠-٥٥٧٠ ٤٧٣٥
٣- الشين/S/	٣٨٥٠-٧٢٠٠ ٥٥٢٥	٣٣٠٠-٧٠٠٠ ٥١٥٠	٤٠٠٠-٦٨٠٠ ٥٤٠٠
٤- العين /3/	٢٣٣٠-٣٧٠٠ ٣٠١٥	٢٤٠٠-٣٤٠٠ ٢٩٠٠	٣٠٠٠-٣٥٨٠ ٣٢٩٠

جدول (٥) : يوضح متوسط ترددات المجموعة الأولى (F2-F1).

الحالة رقم الصوت	١	٢	٣
١- السين/s/	٦٠٠٠-٢٤٠٠ ٤٢٠٠	٦٥٠٠-٢٢٠٠ ٤٣٥٠	٥٥٠٠-٢٣٥٠ ٣٩٢٥
٢- الشين/S/	٥٥٠٠-٢٣٠٠ ٣٩٠٠	٦٤٠٠-٢٢٠٠ ٤٣٠٠	٥٤٠٠-٣١٠٠ ٤٢٥٠
٣-الصاد /s̲/	٥٦٠٠-٢٤٠٠ ٤٠٠٠	٦٥٠٠-٢٤٠٠ ٤٤٥٠	٥٥٠٠-٢٤٥٠ ٣٩٢٥
٤- العين/3/	٤٤٠٠-٢٢٠٠ ٣٣٠٠	٤٠٠٠-٢٣٠٠ ٣١٥٠	٣٨٠٠-٢٢٥٠ ٣٠٢٥

جدول (٦) : يوضح ترددات المجموعة الثانية (F2-F1).

أما جدول رقم (٧) فيوضح الفروق في الترددات بين المجموعتين(F2-F1).

الحالة رقم الصوت	الأولى	الثانية
١- السين/s/	٦٠٠٠-٢٤٠٠ ٤٢٠٠	٦٥٠٠-٢٢٠٠ ٤٣٥٠
٢- الشين/S/	٥٥٠٠-٢٣٠٠ ٣٩٠٠	٦٤٠٠-٢٢٠٠ ٤٣٠٠
٣-الصاد /s/	٥٦٠٠-٢٤٠٠ ٤٠٠٠	٦٥٠٠-٢٤٠٠ ٤٤٥٠
٤- العين/3/	٤٤٠٠-٢٢٠٠ ٣٣٠٠	٤٠٠٠-٢٣٠٠ ٣١٥٠

جدول رقم(٧) يوضح الفرق بين المجموعتين (F2-F1).

المناقشات :

نلاحظ من خلال النتائج والجداول السابقة ما يلي:

- يمثل الجدولان رقم (٥) و (٦) متوسطات التسجيلات للمجموعتين: الأولى والثانية وبالصوائت :الفتحة والكسرة والضمة في أول الكلمة ووسطها. وتظهر التنوعات في القيم واضحة وخاصة مع الفتحة /a/، ومتقاربة -إلى حد ما- - مع كل من الكسرة /i/ والضمة /u/.

- وتفسير تلك الظاهرة: هو أن الفرد نفسه يغير بطبيعته، ومعروف أنه كلما زادت المسافة الفونولوجية بين الأصوات، زاد التنوع. هذا بالإضافة إلى قلة عدد الصوائت العربية مقارنة بالتركية مثلا.
- يتأثر المكون الأول (F1)[١٠] أيضاً بالتغير في نوعية الصوت (Quality) نتيجة الهواء الخارج أثناء النطق.
- كمية الهواء الخارج في السين /s/ كانت كبيرة وواضحة التأثير في النطق بالنسبة للمجموعة الثانية (الجدول رقم ٦).
- دليل آخر وباستخدام جهاز رسم الحنك الأعلى أو الـ (Palatograph)، ظهر جلياً أن الأصوات السين والصاد والشين لثوية عند المجموعة الثانية وأسنانيه لثوية عند الأولى.
- كما أن الفروق بين المكونين (F2-F1) لدى المجموعتين بالنسبة لصوت الشين كان واضحا ويمثل فارقا سمعيا مميزا.

-دليل ثالث: وهو الصفات السمعية المميزة لتلك الأصوات المختارة كانت كالتالي:

١- **السين**/s/ : صوت صامت لثوي احتكاكي مهموس.[١٠]

نطقته المجموعتان كما وصفها كل من د. السعران وكمال بشر.

وهذا يؤكد كلام أحد الباحثين حيث ذكر أن اللغة التركية أخذت من العربية والفارسية حوالي ٧٥% من المفردات، إذن فليس بغريب أن نطق السين للمجموعتين واحد (لثوي)

الترددات:

- المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٣٧٠٠، ٦٢٠٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٤٤٠، ٥٥٠٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hz مع الضمة.
- المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٦٥٠، ٤١٨٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٢٤٠٠، ٣٨١٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hz مع الضمة.

٢- **الشين**/S/: صوت صامت لثوي حنكي احتكاكي مهموس، أما موضع النطق فهو كالتالي:

- نطقت المجموعة الأولى الشين (لثوية) أي مثل السين، بينما نجد نطقتها المجموعة الثانية (لثوية حنكية).
- نلاحظ أن التأثر باللهجات العربية الكثيرة المنتشرة في الخليج كان له الأثر الأكبر في نطق الشين بالنسبة للمجموعة الأولى، وأما بالنسبة للثانية فالشين تنطق شيناً دون تغيير.(١٣)

الترددات:

- المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٦٨٠٠,٣٨٥٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٥٥٠، ٣٣٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٦٠، ٤٢٢٠) Hz مع الضمة.
- المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٥٤٠٠,٢٣٠٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٤٤٠، ٣٨١٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hz مع الضمة.

٣- **الصاد**/s/ : صوت صامت لثوي حنكي احتكاكي مهموس أما موضع النطق فهو كالتالي:

أ. الصاد في المجموعة الأولى صوت صامت لثوي حنكي احتكاكي مجهور، أما بالنسبة للثانية، فكانت لثوية.

والتفسير هنا: هو تأثر هؤلاء باللهجات المنتشرة في الخليج.

ب. الترددات:

- المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٥٥٧٠,٣٨٠٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٤٤٠، ٣٨١٠) Hz مع الضمة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hz مع الضمة.
- المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٥٥٠٠,٢٤٠٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٤٤٠، ٣٨١٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hz مع الضمة.

٤- **العين/ 3 /** : صوت صامت حلقي انفجاري مجهور.

أما موضع النطق فهو كالتالي:

أ. وقد نطقته المجموعة الأولى بالسماع عينا مفخمة، بينما نطقته المجموعة الثانية عينا مرققة.

ب. الترددات:

- المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٣٥٨٠,٢٣٣٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٤٤٠، ٣٨١٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hz مع الكسرة.
- المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٣٨٠٠,٢٢٠٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٤٤٠، ٣٨١٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٣٥٠، ٣٥٤٠) Hzمع الكسرة.

والخلاصة أن :

١. **السين /s/**: نطقته المجموعة الأولى سنية، كما وصفها أساتذتنا (د. السعران والعاني)، أما الثانية فقد نطقته أسنانية لثوية ، كما وصفها أساتذتنا (كمال بشر وعبد الصبور شاهين وصلاح الدين حسنين وأبو السعود الفخراني)(جدول رقم٩)

٢. الصاد /s/ :عند المجموعة الأولى أسناني احتكاكي مهموس مفخم، بينما نجده عند المجموعة الثانية لثويا.

٣.الشين /S/ : عند المجموعة الأولى أسناني احتكاكي مهموس مفخم، بينما نجده عند المجموعة الثانية لثويا حنكيا.

٤.العين/ 3 / : وهوعند المجموعتين صوت حلقي مجهور انفجاري، لكن نطقته المجموعة الأولى مفخما، بينما نطقته المجموعة الثانية-المصريات- مرققا، وكان نطق المجموعة الثانية هو الأقرب إلى طريقة النطق في اللغة التركية.

٥. إذن :هناك اتفاق في بعض النتائج مع ما توصل إليه بعض العلماء العرب القدامى مثل: سيبويه [١١] وابن يعيش[١٢] والخليل [١٣]– رحمة الله عليهم جميعا– عند نطق بعض الأصوات، واختلاف في البعض الآخر، ويرجح السبب بعد استخدام التقنيات الحديثة وما وصل إليه العلم في العصر الحديث إلى تأثير البيئة الجغرافية ولهجات القبائل العربية في عملية النطق (جدول رقم ٧)،وبخاصة على المجموعة الأولى(الطالبات السعوديات).

٦.كما اتفقت تلك النتائج أيضا مع وصف بعض علمائنا المحدثين، واختلفت مع البعض الآخر (جدول رقم ٨).

اسم العالم / الصوت	ابن سينا[١٤] ت٣٧٠هـ	الخليل ت١٧٠هـ	سيبويه ت١٨٠هـ	الزمخشري [١٥] ت٥٣٨هـ	ابن يعيش ت٦٤٣هـ	ابن الجزري [١٦] ت
١–السين /s/	سني	لثوي	أسناني لثوي	أسناني لثوي	أسناني	
٢الصاد/s/	سني	لثوي	أسناني لثوي	التوائي	أسناني	
٣–الشين /S/	سني	لثوي	أسناني لثوي	أسناني لثوي	أسناني	
٤–العين /3/	حلقي	حلقي	حلقي	حلقي	حلقي	

جدول رقم (٨)

اسم العالم الصوت	د. محمود السعران	د. عبد الصبور شاهين[١٧]	د. كمال بشر	د. تغريد عنبر[١٨]	د. سلمان العاني[١٩]	د.صلاح الدين[٢٠] حسنين	د.أبوالسعود الفخراني[٢١]
١-السين /s/	سني	لثوي	لثوي	أسناني لثوي	أسناني	لثوي	لثوي
٢الصاد/s/	سني	لثوي	لثوي	التوائي	أسناني	لثوي	لثوي
٣-الشين /S/	سني	لثوي	لثوي حنكي	أسناني لثوي	غاري	لثوي	لثوي حنكي
٤-العين /3/	حلقي	حلقي	حلقي	حلقي	حلقي	حلقي	حلقي

جدول رقم (٩)

٧. نطق المجموعة الأولى يبتعد كثيرا عن نطق المجموعة الثانية، وبالذات في صوتي الشين /S/ والعين /3/، ولكن عند قراءاتهم القرآن الكريم أثناء التدريب، نجد أن النطق سليم.

والمعروف أن سيبويه إمام النحاة[١٤] في سياق حديثه عن الأصوات العربية – والتي سماها بالحروف– نجده يقسمها إلى أصول وفروع، فيذكر مثلا ظاهرة الإشمام، والتي تؤثر في النطق بشكل كبير، كما أن خير دليل على ذلك هو النطق الصحيح لتلك المجموعة لأصوات المختارة عند قراءة القرآن الكريم، لذا فالأرجح أن هناك اعتبارات أخرى اجتماعية واقتصادية وثقافية قد أدت إلى هذا النوع من النطق[١١]، فالعمالة الوافدة من دول شرق آسيا والتي تعمل في البيوت وتقوم على تربية الأطفال لها تأثير غير مباشر على نطق المجموعة الأولى،إضافة إلى اللهجات العربية المنتشرة في منطقة الخليج، أما بالنسبة للمجموعة الثانية، فالحضارات االمختلفة لها دور مؤثر في

النطق بهذه الطريقة، فيجب ألا ننسى الخلافة العثمانية في مصروالتي استمرت لفترة طويلة من الزمن ،ودورها في نشر اللغة التركية بالإضافة إلى وجود عائلات كثيرة لها أصول تركية، كما أن اللغة التركية هي من أكبر اللغات تأثرا باللغة العربية، فهناك كثير من الكلمات التركية من أصول عربية، كما أن كثرة الاختلاط بين اللغات قد يكون أحد الأسباب، فتعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية في المدارس والجامعات بالنسبة للمجموعة الثانية، ربما كان سببا في هذا النطق[١٥] بهذه الطريقة (لثوية)،

والخلاصة: أن هذا المزيج من الحضارات والثقافات المختلفة –بالنسبة لكل من المجموعتين –لابد وأن يؤثر بصورة أو بأخرى في النطق على هذا المنوال.

٨. أما بالنسبة لصوت الشين /S/: فوصف القدامى كان لها صحيحا ، واعتبروها من أصوات الصفير، أما د. تغريد عنبر[١٨] فوصفتها باعتبارها لثوية أسنانية، أما د. صلاح حسنين[٢٠] ود.عبد الصبور شاهين[١٧] ، واعتبرها د. سلمان العاني[١٩] غارية .

٩. وكذلك الحال مع صوت العين /3/: والذي نطقته المجموعة الأولى مرققا فأعتقد أن السبب ربما يعود لنتشار تعلم اللغات المتعددة مثل: الانجليزية والفرنسية والإيطالية ...إلخ في المدارس والجامعة، وكل طالبة تختار اللغة التي تريد دراستها كلغة أجنبية في الكلية ولمدة أربع سنوات،ربما يكون أحد الأسباب.

أما المجموعة الثانية: فكانت حريصة على النطق الصحيح منذ البداية قدر الإمكان، لكن وجود لهجات مختلفة لمختلف القبائل العربية في المنطقة الشرقية كان له أكبر الأثر في النطق بالطريقة التي وجدناها، ويذكر أن "ليبوف"[٢٠] في دراسته على عينة عشوائية من البشر في ولاية (منهاتن)بالولايات المتحدة،وتوصله لتأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي الواضح للمتكلم، فالكثافة السكانية والمشاكل الاقتصادية والعادات الخاطئة قد تفسر لنا سبب النطق على هذا النحو.

ويقول السيرافي[٢١]في سياق حديثه عن العين : أن الذين ينطقونها هكذا (يعني العين) هم هؤلاء الذين يستعصى عليهم نطقها، لأنها لغة قوم ليس في لغتهم!، أما معنى كلامه أنهم أخرجوها من الحلق والتي اعتبرها الخليل أيضا حلقية، وسموها الحروف

الحلقية، والحقيقة أن صوت العين لم يختلف عليه اثنان، فالجميع اعتبروه من الأصوات الحلقية ، وقد علق د. السعران علي ذلك في رسالته للدكتوراه بقوله إن صوت العين من الأصوات الحلقية.

وصفوة القول أن العين: واضح النطق من الناحية السمعية، أما بالنسبة للتحليل الصوتي فالفرق طفيف (جدول رقم ٢، ٣)، واتفق الجميع على اعتبارها من الأصوات الحلقية. هذا النطق بالنسبة للمجموعة الثانية مقارب أحيانا لما ذكره بعض علمائنا القدامى –رحمة الله عليهم جميعا (جدول ٥).

١٠. وكما ذكرناآنفا، فالنطق المفخم للعين ي

عود لانتشار لهجات القائل العربية في منطقة الخليج بالنسبة للمجموعة الأولى، أما الترقيق فكان من نصيب المجموعة الثانية نتيجة التأثر باللغات المنتشرة من جهة، والاحتلال العثماني فترة طويلة بمصر من جهة أخرى.

١١. الصاد: توجد فروق طفيفة من الناحية السمعية وبالتحليل الصوتي كما هو مبين في الجدول رقم (٢) و (٣).

التوصيات:

أوصي بمزيد من الأبحاث في هذا المجال الصوتي.

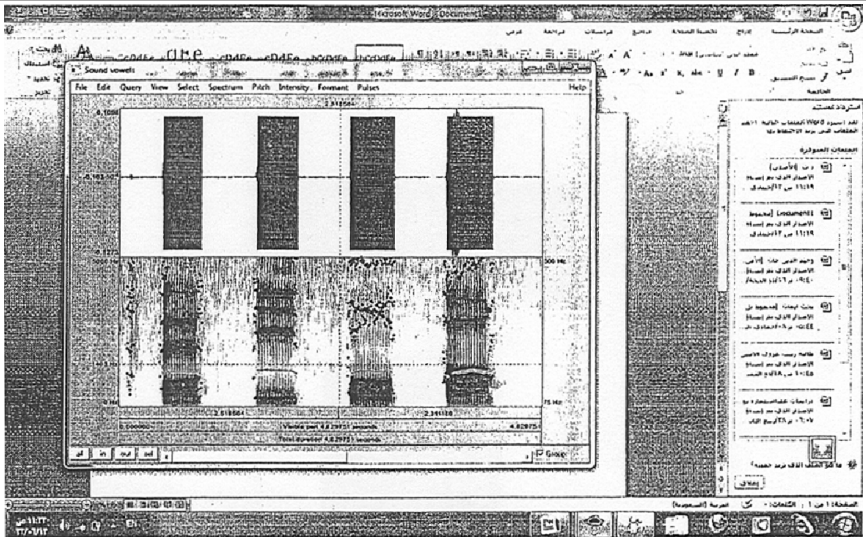

الحركات (من اليسار لليمين) : الفتح – الكسر – الضم.

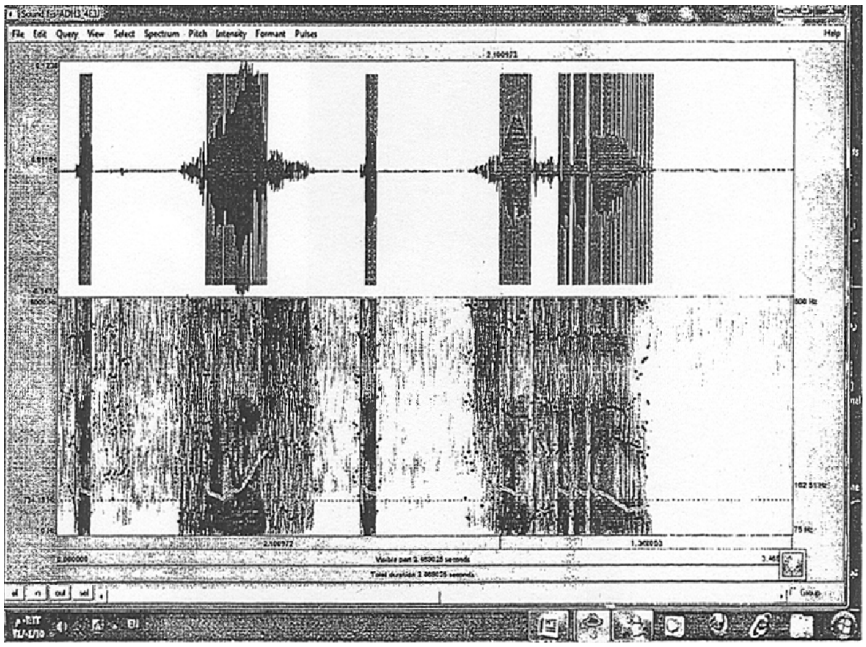

صوت الشين ب/S/صوت إحدى المصريات فى كلمة : شاعِر.

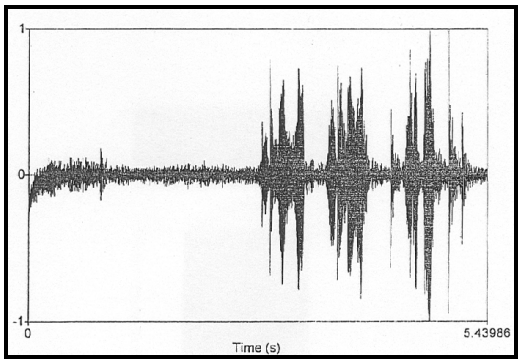

صوت السين /s/ فى بداية الكلمة (سُلطان – سَعادة – سِلسلة) بصوت إحدى المصريات وبالحركات الثلاثة

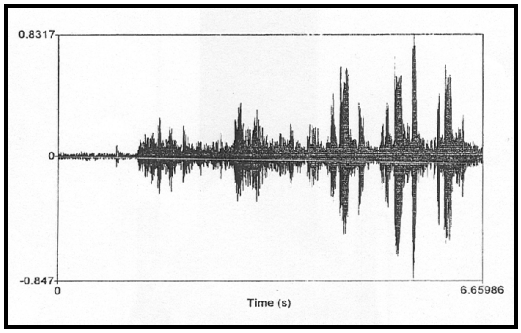

صوت الشين /S/ فى وسط الكلمة (تشَكر –شبشِب – خاشُوقة) بصوت إحدى المصريات وبالحركات الثلاثة

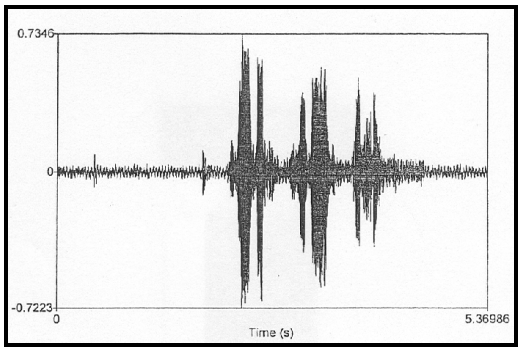

صوت الصاد /**s**/ فى بداية الكلمة (صُحبة – صِنف – صَباح) بصوت إحدى المصريات وبالحركات الثلاثة

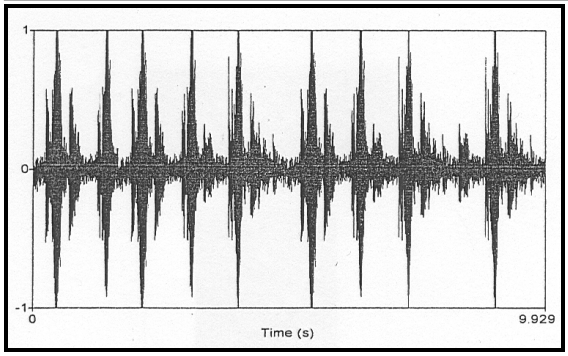

صوت السين /s/ فى وسط الكلمة
(انسَان – حسِين – توسُل)
بصوت إحدى السعوديات
وبالحركات الثلاثة

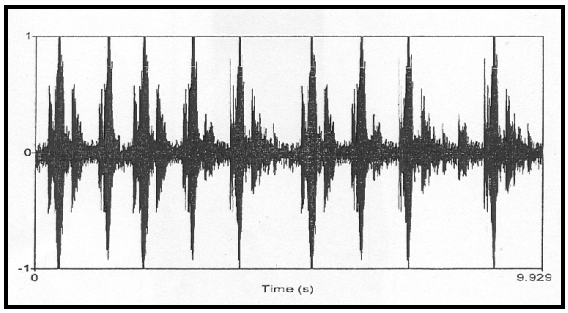

صوت الشين /S/ فى بداية الكلمة
(شَاعر – شِعر – شُكرا)
بصوت إحدى السعوديات
وبالحركات الثلاثة

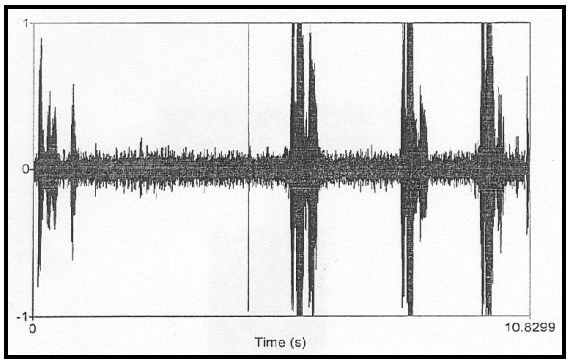

صوت العين /3/ فى وسط الكلمة
(سرعَة – متقاعِد – شعُور) بصوت
إحدى السعوديات وبالحركات
الثلاثة

الهوامش

١. الأصوات فى اللغة التركية والعربية: دراسة تقابلية :أمر الله إيشلر– جامعة أنقرة– تركيا– جامعة الملك سعود– السعودية–ط ٢٠٠٠م

٢. أبو العباس أحمد القلقشندي: صبح الأعشي في كتابة الانشا– دار الكتب المصرية ١٤٣٠–١٩٢٢ هـ، ج١.

٣. النعسان، محمد هشام(د): الخط العربي وعالميته، ص ٦٥.

٤. حول تأثير العربية والفارسية في تكوين اللغة التركية: صبري ، ابراهيم– مجلة كلية الآداب . جامعة الإسكندرية،٢٠١٣ م

٥.و٦. كمال بشر(د) : علم اللغة العام – القسم الثاني (الأصوات) ط٥ – دار المعارف بمصر– ص ٢٩٨–٣٠٣، ٣٣٩–٣٤٢، ١٩٧٩م.

٧. وظائف الأصوات فى اللغة التركية فى القرن الثالث عشر الميلادي، ناصف، محمد يحيى رسالة دكتوراه– كلية الألسن– جامعة عين شمس–٢٠١٢م

٨. ابن جني:سر صناعة الإعراب:ج١–تحقيق محمدالنجار القاهرة–مطبعة دارالكتب المصرية– ١٩٥٥ م –ص٣١٠–٣١١

٩. خالد رفعت (د): الاتجاهات المعاصرة في علم الأصوات التجريبي – مجلة علم اللغة – جامعة الإسكندرية – ص ٢٠٠٢م.

١٠. محمود السعران (د): علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) – دار المعارف بمصر، ص: ١٤٤–١٤٧، ط١٩٦٢م.

١١. سيبويه: الكتاب– مطبعة بولاق– ت الأستاذ/ عبد السلام هارون–القاهرة– ج٢ – ط١– ١٩٧٠م .

١٢. ابن يعيش : شرح المفصل ج١ – عالم الكتب – بيروت – مكتبة المتنبي – القاهرة نشر وتحقيق الأستاذ/ ج يان ليبزج ص: ١٣٨– ١٨٨٢م.

١٣. الخليل بن احمد :العين – ج١ ت عبد الله درويش – مطبعة العاني – بغداد – ١٩٦٧م.

١٤. ابن سينا: رسالة في مخارج الحروف – ج١ دو دوايت زمان – رسالة با مقابلة وتصحيح وترجمة فارس د. برويز – ناتل – خافلرى – ازدبجهشت – ١٣٣٣ هـ.

١٥.الزمخشري:المفصل؟؟؟؟

١٦. ابن الجزري :النشر في القراءات العشر – ج١ – صححوا وراجعه الأستاذ/ على محمد الضباع – سنة الطبع غير مذكورة – مطبعة مصطفى محمد – مصر.

١٧. عبد الصبور شاهين (د): دراسات لغوية – ط٢ دراسة وتعريب كتاب (برتيل مالمبرج) – القاهرة مكتبة الشباب ص ١٢٠، ١٩٨٧م.

١٨. تغريد عنبر (د): الأصوات اللغوية – المنطقة العربية للتربية والعلوم والثقافة – نوفمبر ١٩٨٠م.

----- محاضرات ألقتها على طلبة قسم الأصوات بآداب الإسكندرية – ١٩٨٨م.

١٩. سلمان العاني (د): التشكيل الصوتي – ترجمة دكتور/ ياسر الملاح – ط ١٩٨٣م.

٢٠. صلاح حسنين (د): دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن – ط٢- مكتبة الآداب – ص ١٢٣-١٢٤، ص ٣٥٩-٣٦٣، ٢٠٠٧م.

٢١.أبوالسعود الفخراني(د):دراسات في علم الأصوات : ص١٣٣-١٣٦-مكتبة المتنبي- ط١-٢٠٠٥م

ثانيا : المصادر الأجنبية.

1. Catford (J.C): Fundamental problems in phonetics, Indiana, pp. 76-68 (1979).

2. El Saaran. (Mahmoud): A critical study of the phonetic Observations of the Arab Grammarians (Ph.D. Thesis). London U. (1951). P. 62.

3. Fashal (Mervat): Duration of the units of speech in Egyptian Colloquial Arabic (Ph.D. Thesis) (1991).

4. Ladefoged, Peter: A course in Phonetics, U. or Chicago Press, pp. 43-47(1968).

5. ----------: Elements of Acoustic phonetics, U. of Chicago Press. pp. 11-34 (1968).

ثالثاً : المجلات والدوريات العلمية العربية والأجنبية.

١. مجلة الدراسات الإسلامية الصادرة من مجمع البحوث الإسلامية .بإسلام آباد، عبد الرحمان صالح، العدد ١٤: ٤، ص ١٧٢).

٢. الموسوعة اللغوية: علم اللغة الاجتماعي: الفصل ١٤، ص ص ٤٩٨-٤٩٩، جيمس ميلوريوليزليميلوري - جامعة الملك سعود - ١٤٢١هـ.

4. Phonetica: Allophonic Backward making of stop consonants by / peter Alfonso, Raymond Daniloff 37: 56 (pp. 355-376) (1980).
5. ----------: Variability of vowel formant frequencies & the quintal theory of speech: A first report by / David B. pison 37: 6 (pp. 205-234) (1980).
6. On the relationship between vowel height & for evidence from esophageal speech by / jack Gondour & BerrdWenderg 37: 5-6 (pp. 344-354) (1980).
7. ----------: Temporal compensation & Universal by / Dr. Salman El Aany 37:4 (pp. 235-252) (1980).

❋ ❋ ❋

Summary

The effect of Arabic language on the utterance of Turkish Language as a second language for Arab students

A comparative applied study)

By: Dr. Mona Beshr

This paper compares between the utterances of two Arab female students who studied Turkish Languages as a second Language. The first group is from king SAUD University at Riyadh city, K.S. A, and the second group is from Alexandria University-.EGYPT .Special words are chosen to be analyzed by two ways: a-hearing, b-speech analysis program. Special consonants were chosen for special words . Results are observed to help finding the causes of differences between the utterances of the two groups. We recommend more and more researches in this new types of researches .